5- "الخطاب الفكاهي" [1]:- وهو الخطاب الوحيد من بين تلك الخطابات الذي كان مصدره الشعب، وذلك لتخفيف الواقع الثوري وجفافه ورتابة الخطاب الرسمي بإعطاء طابع الفكاهة في الرد على الخطاب، وعدم أخذه بصورة جدية، ولعله نوع من الاستخفاف بتصلب وتعنت السلطة وقلب الخطاب من استهزائي سلطوي إلى فكاهي شعبي يتميز بالذكاء التلقائي، مقابل الغباء السياسي السلطوي في التعامل مع الأحداث، وكانت الفكاهة خطاباً بارزاً في أغلب الثورات العربية حيث جرت العادة بتفرد الشعب المصري بها، لكن هاهو اليمني يرد بفكاهة على الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح بقوله:

- "مظاهرات في جنوب السودان تطالب بعلي صالح رئيس للبلاد" "نشتي* رئيس بلدي لامسلوق ولا محروق ولا مقطوع جزء من أذنه أو محروقة [2]" وذلك بعد تعرضه لحادث الحرق، تشبيها له بالأُضحية التي يشترط فيها أن تكون سليمة الجسد.

6- خطاب الكراهية:- لقد ظهر العديد من المؤلفات والكتب والمقالات الداعية لنبذ خطاب الكراهية؛ ذلك أن هذا الخطاب كان ملهم رؤساء دول الربيع العربي في تأجيج الفتنة والكراهية بين المتظاهرين والعزف على سيمفونية الأقليات، لكن الثوار والمتظاهرين تنبهوا لهذا الخطاب في تسامح ووحدة وطنية منقطعة النظير لاسيما أن هذا الخطاب العنصري والطائفي كان من أهم أسباب تراجع أو انتكاسة الثورات العربية، وكان مدخلاً للدولة العميقة لتفريق المواطنين وإجهاض حلم الثورات، وهو السبب الرئيسي في عدم توحيد الثوار مرة أخرى في وجه القمع والاستبداد.

([1]) انظُر: العناتي، وليد. **المرجع نفسه**، ص4- 7.

* نشتي كلمة دارجة باللهجة اليمنية وتعني نريد.

[2] انظُر: **يوميات الثورة اليمنية ساحة التغيير**، تاريخ الدخول: 2014/1/7م، الموقع الإلكتروني: https://www.facebook.com/yemeni…